ATConf/7-WP/81
25/9/26

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

المؤتمر العالمي السابع للنقل الجوّي

مونتريال، كندا، من ١٦ -٢٠/١١/٢٠٢٦

البند ٤ من جدول الأعمال: التكنولوجيات الناشئة ونماذج الأعمال الجديدة والمسائل الأخرى ذات الصلة بذلك

٤-٣: الاستفادة من بيانات النقل الجوي والمنظومة الرقمية من أجل عمليات سلسة وآمنة ومرنة

إطار السياسات العامة في البرازيل بصدد منظومة السفر الجوي البيومترية السلسة والآمنة والمرنة

(مقدّمة من البرازيل بدعم من ١٧ دولة عضواً في
لجنة الطيران المدني لأمريكا اللاتينية[١])

الموجز التنفيذي

قد يسفر تزايد اعتماد تكنولوجيات الاستدلال البيولوجي (التحقق البيومتري) في مجال النقل الجوي إلى استخدام الأدوات الخاصة بالمشغلين وازدواج قواعد بيانات التسجيل البيومتري وتحجيم القابلية للتشغيل البيني. وقد يؤدي هذا التشتت إلى زيادة تكاليف العمليات ومنع الركاب والمطارات وشركات الطيران من الاستفادة الكاملة من منظومة رقمية للتحقق من الهوية تتسم بالسلاسة والموثوقية.

ومن جهتها، تعمل البرازيل على إعداد سياسة عامة لتوفير قدرات وطنية للتحقق من الهوية في مجال النقل الجوي بشكل منسّق وموحّد باستخدام تكنولوجيات الاستدلال البيولوجي. وتسعى هذه السياسة إلى تحسين عملية التحقق من هوية الركاب وأفراد الطاقم وموظفي المطار مع تحسين التسهيلات والكفاءة التشغيلية في كل المراحل الرئيسية لرحلة السفر الجوي.

وفي إطار نموذج رقمي اتحادي متكامل للتحقق من الهوية، سيجري التحقق البيومتري من الهويات بشكل آمن من خلال مطابقتها مع قواعد بيانات حكومية رسمية ومعتمدة، وذلك عبر خدمة تتولى الدولة تنسيقها. وستستخدم المطارات وشركات الطيران هذا الإطار دون حاجة إلى إنشاء قواعد بيانات تسجيل بيومتري منفصلة ومتكررة، مما يحسن من القابلية للتشغيل البيني واتساق البيانات وتجربة السفر بالجو لدى الركاب. كما يحدد هذا الإطار ترتيبات تنظيمية لحماية البيانات الشخصية واستخدامها بشكل مناسب.

وتشير الدلائل الأولية إلى قابلية هذا النموذج للتطبيق من الناحيتين الفنية والتشغيلية، كما توفر أدلة تدعم تنفيذه على المستوى الوطني. وعلى الرغم من اتساع نطاق هذه السياسة وتعدد وسائلها لتشمل النقل الجوي والموانئ والممرات المائية،

[١] إكوادور وأوروغواي وباراغواي وبليز وبنما وبوليفيا (دولة بوليفيا متعددة القوميات) وجامايكا والجمهورية الدومينيكية والسلفادور وشيلي وغواتيمالا وغيانا وفنزويلا (جمهورية فنزويلا البوليفارية) وكوبا وكوستاريكا ونيكاراغوا وهندوراس.

إلا أن تركيز هذه الورقة ينصب على تطبيقها في مجال الطيران المدني والمساهمة في جعل عمليات النقل الجوي سلسة وآمنة ومرنة. **الإجراءات:** يرد في الفقرة ٤-١ الإجراء الذي يُدعى المؤتمر إلى القيام به.	
الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط هذه الورقة بالهدف الاستراتيجي "التنمية الاقتصادية للنقل الجوي تضمن تحقيق الازدهار الاقتصادي والرفاه المجتمعي للجميع" و"ضمان أن يوفر الطيران للجميع تنقلاً سلساً وميسّراً وموثوقاً".
الآثار المالية:	لا يوجد
المراجع:	لا يوجد

١- المقدمة

١-١ يشهد قطاع الطيران العالمي طفرة كبيرة في تبني تكنولوجيات الاستدلال البيولوجي (التحقق البيومتري)، وذلك بدافع من الطلب المتزايد على تعزيز الأمن وتحسين الكفاءة التشغيلية. وتقدم هذه التكنولوجيات إمكانات تحويلية لتحسين عملية التحقق من صحة الهوية وتسهيل رحلة الركاب بمزيد من السلاسة وتحسين الأداء التشغيلي بشكل كبير داخل نقاط السفر.

١-٢ ومع ذلك، فإن واقع الحال في البرازيل يشهد تحدياً حاسماً حيث يجري استخدام تلك التكنولوجيات بشكل غير منسق. إذ قد أدى انتشار الحلول الخاصة بكل مشغل إلى تكرار عمليات التسجيل البيومتري، والافتقار إلى التوافق بين قواعد البيانات الحكومية والخاصة، وتضاعف الاستثمارات. ويؤدي هذا التفتت التنظيمي في نهاية المطاف إلى تباين تجارب الركاب وعدم اتساقها حيث غالباً ما يواجهون إجراءات مختلفة عند نقاط الدخول المختلفة.

١-٣ ومن أجل معالجة هذه القضايا، تقدم هذه الوثيقة النهج الذي تتبعه البرازيل من خلال وضع سياسة عامة وطنية للتحقق من الهوية باستخدام التكنولوجيات البيومترية، حيث توفر إطاراً منظماً لتحديث إجراءات التحقق من الهوية وتوحيدها. ولكن يجدر الإشارة إلى أنه، على الرغم من تعدد وسائط هذه السياسة بطبيعة الحال — حيث تشمل قطاعات الطيران والملاحة البحرية — فإن تركيز ورقة العمل هذه ينصب حصرياً على تطبيقها وتنفيذها داخل قطاع الطيران المدني.

٢- المناقشة

٢-١ السياسة العامة البرازيلية للتحقق من الهوية باستخدام التكنولوجيات البيومترية

٢-١-١ تعمل البرازيل على إعداد سياسة عامة وطنية للتحقق البيومتري من الهوية يكون الغرض منها هو وضع نهج وطني موحّد، منسق ومتكامل، من أجل نقاط السفر المختلفة. وتُطبق هذه السياسة كإطار استراتيجي لتسترشد به جميع الجهات المعنية ذات الصلة في تنفيذ القدرات في مجال التحقق البيومتري من الهوية من أجل ضمان استخدام تكنولوجيات موحّدة في جميع أنحاء البلاد. والهدف الأساسي منها هو تعزيز الأمن في مراكز البنية التحتية الهامة، وتعزيز الكفاءة التشغيلية، وتحسين تجربة الركاب خلال مراحل التحقق من الهوية.

٢-١-٢ وهذه السياسة مصممة بحيث تشمل مجموعات متعددة، بما في ذلك الركاب وأفراد الطاقم والعاملون في المطار

ممن يلزم وصولهم إلى المناطق المقيدة والخاضعة للمراقبة. ومع ذلك، فإن التركيز الأساسي يتمحور حول رحلة الركاب، وبشكل خاص مراحل الوصول إلى المناطق المقيدة (قبل نقاط التفتيش الأمني) والصعود إلى الطائرة. وتحافظ هذه السياسة، طيلة مراحل التنفيذ، على الالتزام الصارم بحماية البيانات الشخصية، مع ضمان الامتثال الكامل للقانون البرازيلي العام لحماية البيانات (LGPD)، وذلك لصون خصوصية الأفراد وحماية الحقوق الأساسية.

٢-٢ نموذج وطني متكامل للتحقق البيومتري

٢-٢-١ أهم ما يميز النموذج البرازيلي هو أن يكون التحقق من الهوية من خلال مصادر حكومية موثوقة، تقدم فيها الدولة عملية التحقق هذه كخدمة منسقة تتولى إدارتها هيئة اتحادية معينة (SERPRO)، تضمن السيادة الوطنية وأمن البيانات. ويتيح هذا الإطار للمطارات وشركات الطيران استخدام الخدمة المركزية للتحقق من الهوية دون حاجة إلى تكرار بناء وتحديث وصيانة قواعد بيانات التسجيل المكلفة.

٢-٢-٢ ومن المتوقع أن يوفر هذا النموذج المتكامل فوائد استراتيجية كبيرة، مثل زيادة مستوى الموثوقية في عملية التحقق من الهوية، واتساق المعلومات على نطاق محطات السفر المختلفة، وتحقيق التشغيل البيني السلس بين الأنظمة. وهو يهدف، فوق ذلك، إلى توفير تجربة متميزة للركاب، مع الحد في الوقت ذاته من ازدواج البنى التحتية وما تستتبعه من استثمارات.

٢-٢-٣ ومن الناحية الأمنية، فإن هذا الإطار الموحّد يعزز جهود التخفيف من التهديدات وحماية الحدود، كما يدعم عملية التحقق من الهوية بشكل أكثر موثوقية من خلال توفير معلومات بيومترية موثوقة من أجل سلطات مراقبة الحدود، بما في ذلك الشرطة الاتحادية والوكالة الوطنية البرازيلية للرقابة الصحية (Anvisa) ونظام المراقبة الزراعية والبيطرية الدولي في البرازيل (Vigiagro). ويتيح هذا الإطار، بدمجه مع نظام المعلومات المسبقة عن الركاب وسجلات أسماء الركاب (API/PNR)، من تقييم مستويات المخاطر بشكل أكثر فعالية، واكتشاف التهديدات، وتحسين أنشطة مراقبة الحدود.

٢-٣ إثبات الجدوى والتنفيذ

٢-٣-١ يتعزز تنفيذ هذا النموذج بأنشطة إثبات الجدوى المستمرة. وقد جرى اختباره بالفعل في بيئات تشغيلية تضمّنت إجراء التحقق البيومتري من هوية الركاب على الرحلات التجارية. وتساعد هذه الأنشطة على تقييم جدوى النموذج، وتحديد التعديلات التشغيلية اللازمة وإيجاد البراهين التي تدعم تنفيذه على نطاق أوسع.

٣- الخلاصة

٣-١ يمثل وضع سياسة عامة وطنية للتحقق البيومتري علامة استراتيجية فارقة للبرازيل، حيث يعالج بشكل فعَّال المخاطر النظامية الناتجة عن التفتت التكنولوجي والثغرات الكامنة في عمليات التحقق من الوثائق يدوياً. فمن خلال تنفيذ إطار منسق وموحّد على المستوى الوطني، تضمن البرازيل أن يكون اعتماد التحقق البيومتري في مجال النقل الجوي ليس أمراً فعالاً فحسب، بل أيضاً قابلاً للتشغيل البيني بالكامل بين مختلف الجهات المعنية.

٣-٢ ومن الدعائم الأساسية لهذا النموذج عملية التحقق من صحة الهويات باستخدام مصادر حكومية موثوقة عبر خدمة منسقة تقدمها الدولة (SERPRO)، مما يمنع تكرار إنشاء قواعد بيانات خاصة ويعزز من موثوقية منظومة التحقق من الهوية بأكملها. وعلاوة على ذلك، فإن السياسة ترتبط بالقانون البرازيلي العام لحماية البيانات (LGPD) ارتباطاً وثيقاً لا تنفصم عراه،

حيث يراعي تصميمها مبادئ الخصوصية والأمن من أجل ضمان توفير أعلى معايير حماية البيانات وحقوق الأفراد.

٣-٣ وتتوالى البراهين لتقدم أدلة مشجعة على الجدوى الفنية والتشغيلية لهذا النهج المتكامل، ولتخلق رؤى قيّمة تدعم قرارات التنفيذ في المستقبل. ويمثل تطبيق هذا النهج في قطاع الطيران المدني خطوة هامة نحو توفير تجربة سفر جوي أكثر سلاسة وأمناً ومرونة للركاب وأفراد الطاقم وموظفي المطار.

٤-٣ وفي نهاية المطاف، يُعد إتاحة البيانات البيومترية الموثوقة بشكل مباشر لسلطات مراقبة الحدود إلى جانب دمج المعلومات المسبقة عن الركاب وسجلات أسماء الركاب (API/PNR) أداة حيوية وشاملة لحماية الأمن القومي، حيث تمنع الأنشطة غير المشروعة وتفرض الامتثال للقوانين عبر الحدود بكفاءة.

٤- الإجراءات المعروضة على المؤتمر

١-٤ يرجى من المؤتمر القيام بما يلي:

أ) الإقرار بما تتيحه الأطر الوطنية المنسّقة والموحّدة للتحقق البيومتري من الهوية من إمكانات واعدة لتعزيز إجراءات التحقق من الهوية وتحسين التسهيلات والارتقاء بالكفاءة التشغيلية لقطاع النقل الجوي؛

ب) تشجيع الدول الأعضاء على وضع أطر تنظيمية لاستخدام تكنولوجيات التحقق البيومتري في مجال النقل الجوي وتحسين مستويات التشغيل البيني وضمان التحقق من الهوية بشكل موثوق وحماية البيانات الشخصية وتلافي ازدواج أنظمة التسجيل البيومتري؛

ج) تشجيع منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) والدول الأعضاء على تبادل الخبرات والدروس المستفادة من البرامج الوطنية للتحقق البيومتري من الهوية، وذلك بهدف تعزيز توافق المنهجيات وتناغمها داخل قطاع النقل الجوي العالمي.

— انتهى —